

---

Oats الشوفان

*Avena sativa*

أعداد

أ.م.د. كريم حنون محسن

# الشوفان

يعد الشوفان من المحاصيل النجيلية الشتوية ويمتاز بنموه الخضري وكثرة أوراقه مما يكسبه قيمة غذائية عالية بالإضافة الى طول موسم نموه مما يجعله يعطي حشات كثيرة وإنتاجية عالية وأطلق الرومان على الشوفان تسمية أفينا والتي تعني باللغة اللاتينية عشب الغنم في حين أن كلمة شوفان هي جديدة أطلقت عليه في القرن الحالي حيث كان يعرف سابقا باسم الزوان أو خرطان أو خافور ويطلق عليه محليا بالدوسر ويلائمه المناخ البارد في بعض مناطق العالم في حين تتجح زراعة الشوفان الأحمر في المناطق المعتدلة التي لا تتجح فيها زراعة الشوفان العادي ولم يعرف لحد الان وبشكل قطعي منشأ الشوفان المزروع وتوجد دلائل كافية أنه كان معروف منذ القدم في شمال غرب أوروبا ثم امتدت زراعته الى روسيا وتركيا وأمريكا وبلاد الشام كما كان يزرع في مصر والهند والصين كما وجدت بعض الانواع البرية من الشوفان في موقعين مختلفين من العراق القديم وهي منطقة مندلي ووادي شهر زور في محافظة السليمانية.

# أنواع الشوفان

هناك نوعان رئيسيان مزروعان من الشوفان هما :-

١- الشوفان الابيض العادي :- أصله من الشوفان البري (الدوسر) حيث نشأت علاوة القرابة بين الشوفان المزروع والبري على أساس التشابه بالصفات المرفولوجية والموطن الاصيل المشترك وهو أفريقيا في حين يعتقد العالم الروسي فافيلوف بأن الشرق الاوسط هو منشأ الاصيل ومعظم إنتاج الشوفان من هذا النوع.

٢- الشوفان الأحمر:- الذي يعتقد أن أصله هو الشوفان البري الأحمر وموطنه الأصلي منطقة الشرق الأدنى وحوض البحر المتوسط علماً أن هناك أنواع أخرى من الشوفان التركي والقصير.

# الأهمية الاقتصادية:-

يحتل الشوفان المرتبة الرابعة بعد الحنطة والرز والذرة الصفراء وأن أكثر من ٨٠% من مساحته المزروعة تنتشر في المناطق الرطبة والمعتدلة وشمال أوروبا وأمريكا ولقد حافظ الشوفان على مركزه بين المحاصيل الأخرى بسبب قيمته الغذائية العالية وسهولة زراعته وتكيفه ويزرع الشوفان للاستفادة أما من حبوبه أو من علفه الأخضر حيث يمكن حش نباتاته في مراحل نموه المبكرة للحصول على العلف الأخضر لما له من أوراق طرية ذات قيمة غذائية عالية ومستساغة من قبل الحيوانات ويعتبر من أحسن المحاصيل للحش ويتفوق على الشعير بسبب قدرته العالية على النمو والتفرع السريع والكبير بعد الحش مباشرة.



أما في مجال تغذية الإنسان فتستعمل حبوبه بعد طحنها لتحضير الكثير من الأغذية المختلفة والشوفان الخام غير صالح لعمل الخبز الا بعد خلطه بطحين الحنطة وعادة يقدم كرقائق أو بسكويت وله استعمالات متنوعة في تغذية الحيوانات أو تستخدم حبوبه في عمل علائق للحيوانات أما طبييا فقد كان الأوربيون سابقا يستخدمون سيقان وأوراق الشوفان في حماماتهم لعلاج مرض الروماتزم ومشاكل المثانة والكلى بالإضافة الى استخدامه في علاج الامراض الصدرية وبالأخص أمراض الرئة والسعال المزمن .

# أصناف الشوفان المزروعة في العراق

يعتبر الشوفان المزروع في العراق محصول ثانوي حيث يزرع أما منفردا أو مع محاصيل علفية أخرى وقد أثبتت بعض الأصناف نجاحا في العراق من حيث حاصل العلف الأخضر والحبوب مثل الصنف ولكس ونال واسكوت ولارس وبالرغم من ثبوت نجاحه في العراق إلا أنه مازال يزرع على نطاق ضيق.

# البيئة الملائمة:-

## ١- الحرارة:-

يعد الشوفان العادي من النباتات التي تنمو نموًا جيدًا في المناطق الباردة الرطبة كأمريكا وجنوب كندا وشمال أوروبا بينما الشوفان الأحمر يناسب الجو الدافئ وهذه الصفة ساعدت على امتداد زراعته في مناطق واسعة جنوب أمريكا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ويمتاز هذا النوع بتحملة الجفاف والحرارة المرتفعتين ومقاوم للأمراض الفطرية يمكن المحصول في الأرض مدة تتراوح (١٠٠-١٢٠) يوم تثبت بذوره بدرجة حرارة (١-٢م) وتتحمل الصقيع وإذا تعرضت النبات في طور تكوين الحبة إلى حرارة مرتفعة وجفاف فإن حبوه تصبح غير ممتلئة تمامًا.

## ٢ - الرطوبة:-

يجب زراعة الشوفان في المناطق التي لا يقل فيها معدل سقوط المطر عن (٣٧٥-٤٢٥) ملم والا فإنه يحتاج الى ري تكميلي في حالة زراعته في المناطق الديمة التي تقل عن هذا المستوى ولا يتحمل الشوفان الجفاف مثل الشعير وهو متأخر النضج لذلك فإن معدل الاستهلاك المائي للشوفان يكون أكثر وأن إنتاجيته من العلف الأخضر تتناسب مع توفر الرطوبة في التربة بصورة دائمية خاصة في فترة النمو الحرجة أي في طوري التزهير والنضج وكذلك يلاحظ عند زراعته مبكرا فإن احتياجه من المياه تكون أكثر كما يجب تنظيم مواعيد الري خاصة عند حش نباتاته.



### ٣- الضوء:-

يعتبر نبات الشوفان من نباتات النهار الطويل حيث يحتاج الى فترة مقدارها (١٤ ساعة) ليزهر ويصل الى مرحلة التطور التكاثري وتكوين النورات.

### ٤- التربة الملائمة:-

تجود زراعة الشوفان في الترب الخفيفة والمتوسطة وبدرجة أقل في الترب الثقيلة ويتحمل درجة حموضة أعلى مما تتحمله محصولي الحنطة والشعير فتصل درجة الحموضة التي يتحملها اي (PH أقل من ٤).

# الحش والحصاد

أما أن يحش الشوفان للحصول على العلف الأخضر أو لتحضير السايلاج وهنا لابد من اختيار الوقت المناسب لحش النبات وذلك لتحقيق أعلى حاصل من العلف الأخضر ذو النوعية العالية حيث بينت الدراسات التي أجريت في العراق أن أفضل موعد في العراق للحش عند وصوله ارتفاع من ٣٥-٤٠ سم حيث تحش النباتات على ارتفاع ٧,٥ سم من الأرض ويحش الشوفان أما يدويا باستخدام المناجل أو ميكانيكا باستخدام المعدات الزراعية وكذلك يمكن الرعي المباشر للنبات في الحقل من قبل الحيوانات أو قد يزرع للحصول على الحبوب ويحصد بنفس الطرق التي تحصد بها محاصيل الحبوب الأخرى ويفضل عدم تأخير الحصاد لتلافي انفراط البذور وحصول الضائعات بالحاصل ويبدئ الحصاد عند جفاف النباتات وتصلب البذور ويجب أن لا تزيد نسبة الرطوبة على ١٢-١٤%.